

النزف في مرحلة الحمل المبكرة

ماذا سيحصل في قسم الطوارئ؟

سوف يتم تقييم حالتك عند وصولك إلى قسم الطوارئ وسوف يُفحص نبضك وضغط دمك. ويجب أن تخبري الموظفين السريريين الذين تراجعينهم بشأن ما تعرفينه عن حملك وعن أعراضك، كالوجع مثلاً، وبشأن مدى النزف الذي حصل لك.

وسوف تتوقف الفحوصات التي تُعرض عليك والتي تجربتها على مدة حملك وأعراضك إلى حد بعيد، لكن يمكن أن تُجرى لك جميع الفحوصات التالية أو بعضها.

وهذه الفترة هي دائماً فترة عصبية للمرأة وعائلتها، لذا من المهم أن يكون لديك دعم وأن تناقشي مخاوفك مع أحبائك. وإذا كنت في قسم الطوارئ لوجدك وشعرت بحيرة تستحوذ على أفكارك، تحدثي إلى موظفي القسم لمساعدتك.

الفحوصات التي يمكن إجراؤها

فحص باطني

قد يفيد هذا الفحص في بعض الحالات لتفقد:

- ◆ الأسباب الظاهرية للنزف
- ◆ السبب المرجح للوجع (وجود خثرة في عنق الرحم مثلاً)
- ◆ لتقييم حجم الرحم مقارنةً بفترة الحمل حسب تواريخها.

فحص الموجات فوق الصوتية

توجد فائدة من فحص الموجات فوق الصوتية في أغلب الأحيان عند إجرائه بعد حوالي ٦ أسابيع. يعلمنا هذا الفحص إذا كان الحمل حاصلًا في الرحم وليس خارج الرحم، مما قد يشكل حالة خطيرة. ويمكن مشاهدة قلب الطفل من عمر حوالي ٦ أسابيع عند استخدام مسبار مهبلي. ولا يؤدي هذا الإجراء الطفل، حيث يتم إدخال المسبار المهبلي في المهبل، وتشعر المرأة وكأنها تُفحص فحوصاً داخلياً. ويعطي هذا الفحص صورة أوضح للجنين مقارنةً باستخدام المسبار على البطن.

فحوصات الدم

تجرى فحوصات الدم لقياس ما إذا كان مستوى هرمون الحمل (HCG) مناسباً لمرحلة حملك (استناداً إلى تاريخ دورتك الشهرية الأخيرة). وغالباً ما يتوجب معاودة الفحص لتفقد ما إذا كانت مستويات الهرمون ترتفع بصورة طبيعية.

النزف في مرحلة الحمل المبكرة مدعاة للقلق الشديد ولكنه لا يعني دائماً أنك تمرين بحالة إسقاط، فالإسقاط يحصل بنسبة ١٠ إلى ٢٠٪ من حالات الحمل المؤكّد سريراً.

إذا تقدّم حملك بعد النزف فإنه لن يؤثر على طفلك.

وإذا كان سبب نزفك يعود إلى الإسقاط، فلا يوجد علاج يمكن أن يمنع حصول الإسقاط.

بالرغم من ذلك، من المهم جداً أن تراجعني اختصاصياً صحياً للأسباب التالية:

- ◆ قد تحتاجين إلى فحوصات دم إذا كانت فئة دمك غير معروفة ويلزم معالجة بعض فئات الدم
- ◆ قد تحتاجين إلى رعاية عاجلة إذا كان نزفك شديداً جداً وكنت تشعرين بتقلصات وألم
- ◆ قد تكون هناك حالة حمل خارج الرحم التي غالباً ما تحصل في قناة فالوب. يتم تشخيص ذلك دائماً إذا حصل النزف والشعور بالوجع لديك في المرحلة المبكرة من الحمل وهو حالة خطيرة تستوجب أن تراجعني الطبيب فوراً أو الذهاب إلى قسم الطوارئ. ويُذكر أن نسبة ١٪ فقط من حالات الحمل تحصل خارج الرحم، لأسباب مختلفة، لكن إذا حصل نزف وألم فإنه يجب استثناء ذلك للخطورة الشديدة لهذه الحالة.

الأسباب الأخرى للنزف المبكر

لا يُعثر غالباً على سبب للنزف ويستمر الحمل بصورة طبيعية. يمكن أن يحصل النزف عند «الانغراس» (عندما تعلق البويضة الملقحة بجدران الرحم) ويمكن إيجاد دليل على ذلك في فحص الموجات فوق الصوتية.

كذلك يمكن أن تؤدي أسباب غير متعلقة مباشرة بالحمل إلى النزف، مثل الزوائد اللحمية الحميدة والمشاكل الصحية في عنق الرحم.

وعموماً، إذا توقّف النزف وكان فحص الموجات فوق الصوتية للجنين طبيعياً فلن يلزم المزيد من الفحوصات. ولكن النزف المتواصل قد يتطلب المزيد من الفحوصات والاختبارات. والنزف المبكر الذي لا يؤدي إلى الإسقاط لن يسبب أي أذى لطفلك.

النزف في مرحلة الحمل المبكرة

ينبغي أن تراجع طبيباً أو تذهبي إلى قسم الطوارئ عندما:

- ◆ مهما كانت ظروفك، يجب أن تكوني مستعدة لتغيير الأمور معك. النزف الشديد والوجع المصحوب بتقلصات يعنيان على الأرجح أنك تمرين بحالة إسقاط. توجهي إلى قسم الطوارئ عندما:
- ◆ يشد نرفك (عندما تحتاجين إلى فوطتين صحتين كل ساعة و/أو تلاحظين خثرات دم كبيرة بحجم ٥٠ سنتاً)
- ◆ يمتد وجع البطن المصحوب بتقلصات ويصل إلى كتفيك
- ◆ تشعرين بوجه عام بتوسع عموماً مصحوباً بارتفاع في الحرارة أو بنفاض (بردية)
- ◆ تشعرين بالإغماء أو بدوخة
- ◆ تلاحظين إفرازاً مهلبياً.

شعورك بالضييق له أهميته

قد يجعلك الحمل ومشاكل الحمل تشعرين بضائقة كبيرة وهذا أمر طبيعي. وقد يكون النزف أولى دلائل وجود الحمل مما سيستدعي منك التفكير بخبر الحمل واحتمال الإسقاط معاً. وهذه المشاعر والأفكار معقدة وينبغي أن تطلبي لأجلها مؤازرة عاطفية ونفسانية وأن تُقدّم لك هذه المؤازرة. يتوفر العديد من الموارد لك بما فيها «مركز المعلومات لفترة الحمل المبكرة» (www.earlypregnancy.org.uk).

إذا كانت لديك أية مشاعر قلق بعد مغادرتك لقسم الطوارئ، راجعي طبيبك العام لكي يحيلك إلى جهة تقدم لك المساعدة، فهذا الأمر مهم لصحتك وعافيتك.

التعليمات:

وقد تحتاجين أيضاً إلى فحص دم لتفقد فئة دمك. إذا كنت تعلمين فئة دمك فيجب أن تخبري الموظفين السريريين.

فحص البول

الالتهابات البولية شائعة الحصول خلال الحمل ويمكن أن تسبب وجود آثار دم في البول.

وبعد الفحوصات، ماذا يمكن أن يحصل؟

في البداية، تعتمد أهم ناحية في الرعاية في قسم الطوارئ على التأكد من سلامتك واستقرار حالتك الصحية والسيطرة على وجعك إذا كنت متألمة.

ومن ثم تتوقف مراجعة حالتك والأشخاص الذين سيعاينونك بعد ذلك على ظروفك الخاصة إلى حد بعيد.

عندما يُعتقد أن استمرار الحمل لا يزال ممكناً:

إذا كانت نتائج الفحوصات طبيعية أو غير جازمة ويتوقف النزف أو يكون ضئيلاً، لا تلزم معالجة فعالة أو تغيير في النشاطات اليومية المعتادة، ما عدا تجنّب النشاطات الشديدة.

ويُنصح بعدم استخدام لفائف الحيز القطنية خلال الإسقاط أو احتمال الإسقاط أو بعده بسبب وجود احتمال صغير بحصول التهاب.

ولا بأس من ممارسة الجنس إذا كنت تشعرين براحة، إذ لم يتبين أن ممارسة الجنس بعد نوبة نزف أو وجع تزيد من مخاطر حصول الإسقاط.

عندما يتم تشخيص حصول الإسقاط بصورة كاملة أو غير كاملة:

إذا حصل لك إسقاط كامل أو غير كامل فسوف ينصحك طبيبك أو ممرضتك بالخيارات التي لديك. وسوف تُقدّم لك معلومات تساعدك على اتخاذ قرار عن دراية.

هل تمت إحالتك إلى «خدمات تقييم فترة الحمل المبكرة»؟

تتواجد «خدمات تقييم فترة الحمل المبكرة» خاصة بالمريضات الخارجيات في معظم مستشفيات نيو ساوث ويلز كبيرة ومتوسطة الحجم. وتتم عادة معاينتك لديها في نفس اليوم أو في اليوم التالي.

الحصول على المساعدة:

في الحالات الطارئة اذهب إلى أقرب قسم للطوارئ أو اتصل بـ 000. 

